

ما الهدف من تعييد

«الإخبارية السورية»؟

■ **عالم نعيم الياس***

هجوم «إسرائيلي» في الجولان أدى إلى «استشهاد ستة أشخاص إضافة إلى طفلة، هكذا أريد للإعلام أن يقول. حتى «الإخبارية السورية» أريد لها أن تديع الخبر ذاته وهي التي انطلقت في بداياتها قناة تحاول أخذ جانب فيه شيء من النأي والتمايز عن باقي قنوات الإعلام الرسمي المملوكة من الدولة. في البدايات كان يتم الحديث على أنها قناة مستقلة. ثم فرضت الأحداث نفسها على القناة التي وجدت نفسها ضحية لمذبحة من مذابح التكفيريين في استديواتها في خان الشيع أي في منطقة الجولان السوري.

انطلقت «الإخبارية السورية» قبل أيام، وتحديدًا في الرابع عشر من الشهر الجاري بشكل وصورة مختلفين عما نراه في القنوات الرسمية السورية الأخرى. فعلى المستوى البصري بما يتضمنه من شكل وإخراج وجرافيك، لاحظنا تميزًا في الصورة والأداء إلى حدّ يشابه القنوات المتخصصة العربية والناطقة بالعربية. واستخدامًا لتقنيات بصرية جديدة منها التقنية ثلاثية الأبعاد في التقارير التي لا تتوفر مادة مصوّرة عنها. أما على الصعيد التحريري فإنه يحسب للإخبارية في النض المكتوب كي والرسمي الابتعاد عن الاجتهاد في ما يعنى بالمصطلحات الإعلامية والتعاريف المحددة لأي عمل صحافي إعلامي. فالتقارير على سبيل المثال جاءت في مضمونها ملبية للمعايير المهنية التي يفرضها العمل الإعلامي على النض المكتوب كي يقال عنه إنه تقرير. ولم يعد التقرير تعليقًا سياسيًا تارةً، ورأيًا تارةً أخرى لا يحمل أي جديد سوى بعض الذمّ والهزل.

من الطبيعي أن جهدًا واضحًا بذل من جانب العاملين والقائمين على القناة الإخبارية للخروج من النمطية التي تطبع عمل القنوات التلفزيونية السورية الرسمية والخاصة في غالبيتها. يضاف إليه دعم واضحٌ من قبل الجهات المسؤولة لأي جهد من شأنه تسهيل عمل القناة وخروجها بالشكل الذي خرجت به. وهو ما يفرض على الجميع مواكبة هذه الاطلاقة بمزيد من العمل والتمايز الذي يسمح للقناة باستغلال الأثر الطيّب الذي تركته في نفوس متابعيها بعد سنوات من بث تجريبي أدّت إلى انخفاض نسبة متابعي القناة. لكن الرياح بدأت ومنذ الأسبوع الأول بأرجحة نسب مشاهير القناة وإفراغ أنطلاقتها من مضمونها الذي يفترض أن يحمل اختلافًا ملموساً عن أداء القنوات السورية الأخرى. خصوصًا في مجال اختصاص القناة، أي الأخبار وصوغ الرأي العام. في وقتّ تواجه البلاد حربًا لم يشهد لها التاريخ مثالا. ولنا في البيان حول ما جرى في القنيطرة مثال واضح. من دون نغفل ما يجري في مدينة الحسكة السورية من اشتباكات بين الجيش العربي السوري وقوات من الأكراد الذين أضحووا بشكل تام تحت الوصاية الأميركية الفرنسية في هذه المنطقة. ويضخ ملبروعهم في الحكم الذاتي موضع التنفيذ المباشر. فالاشتباكات التي وصفت «بالعنفية» في أحياء عدّة داخل مدينة الحسكة أدّت إلى سقوط أربعة شهداء للجيش السوري، وهي اندلعت «بعد هجوم لما يسمى وحدات حماية الشعب الكردي على وسط المدينة». حدثان كان من الممكن الإشارة إليهما بشيء من التفصيل وترك هامش حرية للقناة لتمياز عن غيرها من القنوات. فما معنى أن يبث فيديو حصري بمكان العملية الصهيونية على قناتَي «الميدانين» و«المنار» واستبعاد «الإخبارية السورية»؟ كيف تنفّذ العملية الصهيونية على الأراضي السورية؟ أين تجري الاشتباكات مع الأكراد؟ أليس من الأولى الدفع قدماً بمصداقية القناة أمام الرأي العام عبر تزويدها هي بصور حصرية أيضاً؟ ألم يخرج وزير الإعلام السوري في مداخلة على قناة «المنار» اللبنانية حول استشهاد المقاومين على أرض القنيطرة السورية، في الوقت الذي تجاهل البيان الرسمي هوية الشهداء ومزّ على الحادث مرور الكرام؟

إذا كان من مبررات البيان الرسمي لا ندرکها، وهذا أمر ممكن مرتبط بمعطيات عند صانع القرار. فإن الشق الإعلامي والنجاح البصري للإخبارية السورية يفرض علينا التساؤل حول أسباب الإصرار على استنساخ تجربة الإعلام الرسمي وسحبها تماماً ومن دون أي تغيير عليها. وإذا كان هذا القرار متّخذ بالفعل، فلماذا المزيد من القنوات؟

■ * **كاتب ومترجم سوري**

مات الملك... عاش الملك!

لم يدفن الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز بعد، وبدأ الحديث في الصحف الغربية عن الملك الجديد. سلمان والمصاعب والتحديات التي تواجهه. وفي الحقيقة أن هذا الحديث لم يبدأ أمس، إذ تناولت تقارير إعلامية غربية كثيرة هذا الموضوع منذ أشهر، منذ كان الملك عبد الله مريضاً يحتضر. وفي هذا السياق، قالت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية إن وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز تُوَرِّق السعودية في وقت حسّاس، مع زيادة اعتماد واشنطن على حليفها الرئيسية الرياض في قضايا تتراوح ما بين الحرب المتعثّرة ضدّ تنظيم «داعش»، وحتى جهود الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

الملك عبد الله بن عبد العزيز



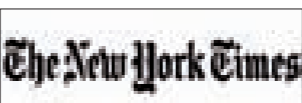
«فورين بوليسي»: وفاة الملك عبد الله تُوَرِّق السعودية في وقت حسّاس

قالت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية إن وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز تُوَرِّق السعودية في وقت حسّاس، مع زيادة اعتماد واشنطن على حليفها الرئيسية الرياض في قضايا تتراوح ما بين الحرب المتعثّرة ضدّ تنظيم «داعش»، وحتى جهود الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. وأشارت المجلة إلى أن وفاة الملك تأتي في وقت حسّاس للمملكة وهي «تناضل» لمواجهة تأثير انخفاض أسعار النفط محلياً، وصعود تنظيم «داعش»، وإيران التي يزداد نفوذها في الشرق الأوسط مع تولي وكلائها أدواراً قوية بشكل متزايد في العراق ولبنان وسورية. كما أن خليفة الملك عبد الله سيواجه أزمة متفاقمة في اليمن التي يطاح بحكومتها المدعومة من السعودية بشكل قوي من جانب المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران.

وكان مسؤول سعودي قد قال في مقابلة مؤخرًا إن الرياض تنظر إلى مستقبل اليمن كتهديد وجودي. وأكدت المجلة أن القضية الأكثر تعقيداً التي ستواجه حاكم السعودية المقبل، الأمير سلمان، الانخفاض الكبير والمستمر في أسعار النفط عالمياً. إذ وصل سعر البرميل إلى 50 دولاراً تقريباً، ما يمثل ضربة هائلة للحكومة السعودية التي تعتمد بشكل شبه كامل على عائدات النفط. وسيؤدّي هذا الانخفاض إلى عجز في الموازنة في السعودية خلال عام 2015 للمرة الأولى منذ سنوات.

وتابعت المجلة قائلة إن تراجع أسعار النفط يمثل تحديين لسلمان، الأول أن المملكة حققت استقرارها داخلياً على مدار عقود من خلال إقامة نظام رعاية اجتماعية سخى للغاية يقدم للمواطنين رعاية صحية وتعليمياً ومزايا أخرى مجانية. وسيكون الحفاظ على هذا أكثر صعوبة مع تدني أسعار النفط. وثانياً، فإن السعودية استغلت نفعها لبناء واحد من أقوى الجيوش في الشرق الأوسط بشراء أسلحة أميركية متقدمة وتوظيف الآلاف من القوات الأميركية والغربية لتدريب قواتها. وفي السنوات الأخيرة زادت المملكة من التزاماتها المالية للمعارضين الساعين إلى الإطاحة بالأسد وللحكومة المصرية الجديدة التي تراها حصناً ضد عودة الإسلاميين. وفي الوقت الراهن يستتاعل كثيرون من السعوديين عن المستقبل في شأن الجهود الإصلاحية التي بدأها الملك عبد الله لكن لم يستطع أن يرى ثمارها بشكل كامل. فقد عمل لتقليل اعتماد بلاده على النفط بتعزيز استخدام الطاقة النووية وشكّل أخرى من الطاقة المتجددة. كما قام الملك بخطوات متواضعة لمنع المرأة مزيداً من الحريات، على رغم تأجيل وعده بالسماح للنساء بالتصويت في الانتخابات وسط انتقادات المحافظين. ومضت «فورين بوليسي» قائلة إن سلمان، الملك الجديد، أمضى سنوات في دوائر السلطة، لكن من غير الواضح بعد أي نوع من الحكم سيكون. وقد لاحظ محلل «CIA»، السابق بروس ريدل قبل سنتين أن سلمان مريض، وفقاً لما ورد في بعض التقارير وأنه ليس أهلاً للمهمة. وكانت هناك اشاعات كثيرة حول صحة سلمان على مدار سنوات، لكنه وساعديه نفوا باستمرار أن يكون قد عانى من أي مشكلات كبيرة.

الملك عبد الله بن عبد العزيز



«نيويورك تايمز»: وفاة الملك عبد الله تزيد من عدم اليقين في منطقة تسودها الأزمات

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن العامل السعودي الراحل الملك عبد الله جاء إلى السلطة في سنّ متقدّمة، وحظي بسمعة أنه إصلاحى حذر، حتى مع إطاحة ثورات الربيع العربي برؤساء دول وتهديد مسلحي «داعش»



الرئيس جو بايدن . والتجريب الرسمي للبيت الأبيض ولوزارة الخارجية، قرب ذلك اللقاء من موعد الانتخابات في «إسرائيل». ورغبة منها في عدم القيام بإجراءات قد تفهم بانها تدخل في اإجراء الديبلماتي. بما يعتبر رسالة لنتنياهو قبل اللقاء خطابه في الكونغرس، فإن أوباما كان معارضاً جداً لتشريع عقوبات جديدة في حق الكونغرس ضد إيران. بسبب أن مثل هذه العقوبات ستؤثر على المفاوضات الدبلوماسية الجارية مع إيران ومن شأنها شقّ الائتلاف الدولي. وكانت للرئيس مكالمات كثيرة مع نتنياهو في هذا الموضوع، وإنني اعتقد أنهم سيستمرّون في الحفاظ على اتصال في هذا الخصوص. ومن وراء اللغة الدبلوماسية كان هناك غضب كبير في البيت الأبيض على أن نتنياهو عمل من وراء ظهر الإدارة الأميركية لإعداد للخطاب في الكونغرس. وهذا الشعور أدّى إلى القرار بمقاطعة رئيس الحكومة بشكل مطلق لدى زيارته أميركا، وكما قال مسؤول أميركي آخر: «اعتقدنا أننا نعرف كل شيء ولكن نتنياهو يفاجئنا. فهناك أمور يجب ألا نفعلها أحد. هو يبعث في وجوهنا علناً وليس هكذا يتصرّف الزعماء. وعلى نتنياهو أن يتذكر أنّ أوباما باق لسنة ونصف السنة في الحكم وسيكون لذلك ثمن».

وفي مكتب رئيس الحكومة، حاولوا التقليل من هذا التوتر مع البيت الأبيض، فأوضح رجال نتنياهو أن الدعوة لإلقاء الخطاب باسم قيادة الحزبين في الكونغرس. وأنّ الخطاب سيمنح رئيس الحكومة فرصة لشكر الرئيس أوباما والكونغرس والشعب الأميركي على دعمهم «إسرائيل». وقال نتنياهو بنفسه إن دعوته إلى الكونغرس تكمن العلاقة الحميمة بين «إسرائيل» وأميركا ودعم الحزبين القويّ لـ«إسرائيل» في أرجاء الولايات المتحدة.

صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية

البناء

وأشارت المجلة إلى أن وفاة الملك تأتي في وقت حسّاس للمملكة وهي «تناضل» لمواجهة تأثير انخفاض أسعار النفط محلياً، وصعود تنظيم «داعش»، وإيران التي يزداد نفوذها في الشرق الأوسط. أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فأشارت إلى أن العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله جاء إلى السلطة في سنّ متقدّمة، وحظي بسمعة أنه إصلاحى حذر، حتى مع إطاحة ثورات الربيع العربي برؤساء دول وتهديد مسلحي «داعش» للمؤسسة الإسلامية التي يمثّلها. وأوضحت أنّ العاطة الملكية تحركت سريعاً لتأكيد انتقال سلس للسلطة في البلد التي تعد حليفاً وثيقاً للولايات المتحدة، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم

الملك عبد الله بن عبد العزيز

للمؤسسة الإسلامية التي يمثّلها. وكان الديوان الملكي السعودي قد أعلن في بيان أن الملك توفي في ساعة مبكرة من أمس. ولم يكشف البيان عن السبب الرئيس للوفاة، بينما قال بيان وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الملك كان يعاني من عدوى في الرئتين عندما أدخل إلى المستشفى في الرياض في كانون الأول الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن وفاة الملك تزيد من عوامل عدم اليقين في منطقة تسودها الأزمات، إذ تخوض السعودية نفسها صراعاً مع إيران على الهيمنة الإقليمية.

وأوضحت «نيويورك تايمز» أن العائلة الملكية تحركت سريعاً لتأكيد انتقال سلس للسلطة في البلد التي تعد حليفاً وثيقاً للولايات المتحدة، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم ومركز ديني للإسلام. واعتبرت أن صعود الأمير سلمان، ولي العهد، لولاية العرش يشير إلى أن المملكة ستحافظ على سياستها الحالية، إلا أنها ستواجه تحديات جديدة، وعلى رغم أن السعودية كانت تفضل دفع أجندتها من خلال دبلوماسية المال، إلا أنها انتهجت سياسة تعتمد على العضلات بشكل أكبر منذ الربيع العربي وقدمت دعماً سخياً لحلفائها مثل مصر، بينما عملت على معارضة خصومها مثل الرئيس السوري بشار الأسد والإخوان المسلمين. وحتى مع انخفاض أسعار النفط التي استفدّت خزينة المملكة على حدّ قول الصحيفة، إلا أنها رفضت قطع الإمدادات على أمل أن يزيد حصة السوق على حساب خصومها الأقل قدرة على ضخ النفط بأسعار منخفضة.

ومضت الصحيفة قائلة إن ظروف المولد والجيولوجيا جعلت عبد الله واحداً من أغنى رجال العالم وأكثرهم قوّة، وبسيطرته على خمس احتياطي العالم المعروف من النفط، سافر للعلاج الطبي في الخارج على متن أسطول من الطائرات «جامبو»، كما أن التغييرات التي أحدثها في المجتمع السعودي عززّتھا أموال النفط.



«غارديان»: المقاتلون الأكراد يقطعون طرق الإمداد إلى الموصل التي يسيطر عليها «داعش»

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لفاضل حمراوي، مراسل الصحيفة في أربيل، بعنوان «المقاتلون الأكراد يقطعون طرق الإمداد إلى الموصل التي يسيطر عليها تنظيم «داعش». ويقول حمراوي إن قوات البشمركة الكردية بمعاونة اللواء الجوي من قوات التحالف، تمكّنت من استعادة مناطق واسعة من تنظيم «داعش» شمال العراق، بما في ذلك طريق يستخدمها التنظيم لتوصيل الإمدادات إلى مدينة الموصل الحيوية.

ويضيف إنه في الأيام الأخيرة تمكنت القوات الكردية من الاستيلاء على 185 ميلاً مربعاً من إقليم سنجان، غرب الموصل، ما يحدّ من قدرات تنظيم «داعش»، ويُحسب طوق القواعد الكردية قرب المدينة.

ويقول إن قمة تكهنات تزيدًابن أن قوات الجيش العراقي تستعد لشنّ هجوم على الموصل التي تحتلها قوات «داعش» منذ حزيران.

الملك عبد الله بن عبد العزيز



«وول ستريت جورنال»: الولايات المتحدة والعراق يعدّان هجوماً ضدّ «داعش»

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنّ الولايات المتحدة والعراق يعدّان هجوماً لاستعادة السيطرة على الموصل ثاني مدن العراق، من تنظيم «داعش»، مع حلول الصيف.

وصرّح قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال لويد أوستن للصحيفة أنّ مجموعة من المقاتلين الأكراد وغيرهم من القوى التي تلقّت تدريباً من الغرب ستكون مستعدة لشنّ الهجوم في الربيع أو الصيف.

وقال: «لو تحرّكنا بمفردين أو مع بعض من حلفائنا الآخرين الموجودين ميدانياً فستجري الأمور بسرعة أكبر، لكنّ على العراقيين أن يفعلوا ذلك بأنفسهم».

وأكد الجنرال انه لم يتخذ القرار بعد بالتوصية بمواكبة القوات الأميركية للعراقيين في الهجوم.

وتركزت الغارات الجوية الأميركية مؤخراً على الموصل الخاضعة للتنظيم الإرهابي. كما شنّت قوات البشمركة الكردية هجمات نجحت في استعادة طرقات من التنظيم قرب الموصل شمال العراق.

وكانت الموصل تضمّ أكثر من مليون نسمة، لكنها خلت الآن من قسم كبير منهم.

وقال الجنرال للصحيفة إن التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «داعش» أحرز تقدماً بارزاً في جهوده لاستعادة مناطق شاسعة اكتسحها التنظيم في البلاد. وأكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أنّ غاراتهم قتلت آلاف «الجهاديين»، وطلبت الحكومة العراقية مزيداً من الأسلحة لتعزيز جيشها الذي انهار جزئياً في المراحل الأولى من الحرب على تنظيم «داعش».

الملك عبد الله بن عبد العزيز



«ديلي تلغراف»: النصر الكارثي لـ«الربيع العربي»

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية تقريراً لريتشارد سبنسر بعنوان «النصر الكارثي للربيع العربي». ويقول سبنسر إن كلمة مأساة تعاني الاستخدام المفرط، ولكنها تبدو ملائمة لوصف «الربيع العربي». ويضيف أنّ أحداثنا مثل الزلزل والاعاصير هي أحداث كارثية، ولكنها تفتقر إلى ما يسمّى مأساة وفقاً لمفهوم المسرح الإغريقي، ففي المسرح الإغريقي نحن نشاهد ما يبيّ البطل على القيام به وتحاول من مقعدنا، أن نحزرنه من مقبّته ولكنه يقوم بفعله الذي يؤدي إلى المأساة.

ويضيف الكاتب يوم الأحد، تمر الذكرى الرابعة لبدء الاحتجاجات التي أدّت إلى إطاحة الرئيس المصري حسني مبارك، وإن الأحداث التي تبعتها تتضمن قادة وساسة وحركات سياسية واحتجاجات قيل لها من جهات مختلفة الا تغعل ما فعلته، ولكنها تصرّ على مواقفها والنتيجة الحتمية هي المأساة. ويقول إنه يوم 28 كانون الأول عام 2011 انطلقت قوات الأمن المصرية النار وقتلت مئات من المتظاهرين في القاهرة والإسكندرية، وانطلاقاً من هذا الحدث وقعت مذابح وحروب وثقالات وتطرّف إسلامي مسلح وبراميل متفجرة.

ويقول سبنسر إن مئات الآلاف من السوريين قتلوا وإن مئات الآلاف آخرين سيقتلون قبل أن ينتهي الصراع في سورية، أما ليبيا فقتاعتي الانقسامات بين القوميين الإسلاميين والغربانيين وغيرهم. أما في اليمن، يقول سبنسر إن ميليشيات شيعية سيطرت على القصر الرئاسي بينما تسيطر «القاعدة» على باقي البلاد. ويخلص الكاتب إلى أن الأوضاع في مصر استقرت نوعاً ما، ولكن على حساب الآلاف الذين قتلوا والآلاف الذين غدبوا في السجن. ويقول إنه في الذكرى الرابعة للثورة، في 25 من كانون الثاني ن يحتفل بذكرها سوى عدد محدود بينما يقوم الكثير من أشعلوا الشرارة الأولى للثورة في مصر في السجن. أما ميدان التحرير الذي انبثقت منه تلك الشرارة، فسبقي تحت حراسة مشددة من قوات الأمن التابعة للنظام «السلطوي» الجديد في مصر.



الملك عبد الله بن عبد العزيز

ومركز ديني للإسلام. واعتبرت أن صعود الأمير سلمان، ولي العهد، لولاية العرش يشير إلى أن المملكة ستحافظ على سياستها الحالية، إلا أنها ستواجه تحديات جديدة. وفي ما يخصّ تنظيم «داعش» الإرهابي، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لفاضل حمراوي، مراسل الصحيفة في أربيل، بعنوان «المقاتلون الأكراد يقطعون طرق الإمداد إلى الموصل التي يسيطر عليها تنظيم «داعش». فيما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنّ الولايات المتحدة والعراق يعدّان هجوماً لاستعادة السيطرة على الموصل ثاني مدن العراق، من تنظيم «داعش»، مع حلول الصيف.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

الملك عبد الله بن عبد العزيز

38 في المئة يريدون ننتياهو و37 في المئة هرتسوغ

أظهر استطلاع للرأي العام «الإسرائيلي» أن 38 في المئة يريدون بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة المقبلة، بينما قال 37 في المئة إنهم يريدون رئيس كتلة «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ في هذا المنصب، فيما لا يزال «المعسكر الصهيوني» يتغلب على حزب «الليكود» بفارق مقعدين في «الكنيست».

وتبيّن من الاستطلاع، الذي نشرته صحيفة «معاريف» العبرية أمس، أن 35 في المئة من الناخبين «الإسرائيليين» لا يعرفون من يريدون في منصب رئيس الحكومة المقبلة أو أنهم لا يريدون أيًا من المرشحين.

وقال 13 في المئة إنهم متأكدون من أن هناك غايات سياسية – انتخابية من وراء الغارة «الإسرائيلية»، في القنيطرة، التي أسفرت عن استشهاد ستة مقاتلين من حزب الله والجنرال الإيراني، رجح وجود وخطط كهذه 27 في المئة. وفي المقابل فإن 28 في المئة متأكدون من عدم وجود غايات كهذه واستبعد 24 في المئة وجود مثل هذه الغايات.

وفي ما يتعلق بتوزيع المقاعد في «الكنيست»، إذا جرت الانتخابات الآن، فإن «المعسكر الصهيوني» سيحصل على 24 مقعداً، و«الليكود» على 22 مقعداً، و«البيت اليهودي» على 15 مقعداً، وسيحصل حزب «بيش عتيد» على 11 مقعداً، وحزب «كولانو» برئاسة موشيه كحلون على 8 مقاعد، وكتلة «يهودت هتورا» على 7 مقاعد، وحزب «شاس»، على 6 مقاعد، وحزب «يسرائيل بيتينو» على 6 مقاعد، وكذلك حزب «ميرتس» على 6 مقاعد.

ولم يتطرق الاستطلاع إلى تشكيل القائمة العربية المشتركة، وجاء فيه أن القائمة الموحدة العربية للتغيير ستحصل على 6 مقاعد والجهة على 5 مقاعد.

يعالون يهدّد إيران وحزب الله: لن نتحمّل استفزازات أحد

هدّد زير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون أمس، إيران وحزب الله وفصائل المقاومة في قطاع غزة، في أعقاب التوتر الأمني في مرتفعات الجولان المحتلة وعند الحدود مع لبنان بعد الغارة في القنيطرة، واعتبر أن «إسرائيل» لن تتحمل استفزازات من أحد.

ونقلت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن يعالون قوله خلال مداوات في مقر قيادة الجبهة الشمالية للجيش «الإسرائيلي»: «قمة أهمية لأن نحافظ على برودة أعصاب وصبر، وإن نعرف كيف نرد بالشكل المناسب وبعيث يوضح لكل من يحاول المس بنا أنه لن نتحمل استفزازات في أي جبهة كانت».

وأضاف أن «إسرائيل ستري بالحكومات والأنظمة والمنظمات الموجودة خلف الحدود الشمالية (أي لبنان وسورية) أنها مسؤولة عما يحدث في أراضيها، وستعرف كيف ستمتص النمن في أي حالة يتم دفع المس بسيادة إسرائيل ومواطنيها وجنودها».

وتابع يعالون أنه «لن نتحمل محاولات للمس بنا وسنرد بشدة ضدّ أي محاولة كهذه»، داعياً السكان والمتمنّزين في الشمال إلى الحفاظ على برودة الحياة الطبيعية ولكن عليهم الانصياع لتعليمات الجيش في حال اقتضت الحاجة لذلك. واستعرض رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية»، وسوف هار إيفن، وضباط كبار في قيادة الجبهة الشمالية تقارير أمنية خلال المداوات التي حضرها يعالون.

وتصاعد التوتر في الجولان وعند الحدود مع لبنان في أعقاب الغارة «الإسرائيلية» في القنيطرة قبل عدة أيام، والتي أسفرت عن مقتل ستة مقاتلين من حزب الله وجنرال إيراني. وتوعدت إيران وحزب الله بالرد على الغارة، فيما حشد الجيش «الإسرائيلي» قوات كبيرة ونقل مدرعات وعتاد عسكري إلى شمال على الحدود مع لبنان وسورية، كما نصبت بطاريات «القبة الحديدية» تحسباً من إطلاق صواريخ باتنجاه «إسرائيل».

هل يعتزل ليبرمان الحياة السياسية؟

من الأسئلة التي تدور بين أوساط واسعة في حزب «يسرائيل بيتينو»، في أعقاب فضيحة الفساد التي يشتهه بتوتّر قبايين من هذا الحزب فيها، والتراجع الكبير في شعبية الحزب، هو ما إذا كانت هذه الأزمة ستدفع بريئس الحياة السياسية، وزير الخارجية الحالي، أفيغاور ليبرمان إلى اعتزال الحياة السياسية، في حال تحققت الاستطلاعات في يوم الانتخابات وتقلصت قوته.

وأفادت صحيفة «هآرتس» أمس بأن التخوف الأساسي لدى أعضاء «يسرائيل بيتينو» ألا يرى ليبرمان، الذي تولى حقيبة الخارجية، خلال ولايته الحكومتين الأخيرتين، جدوى في منصب وزير بوزارة ذات أهمية أدنى من وزارة الخارجية، مثل وزارات الطاقة، الاقتصاد أو المواصلات.

وأضافت الصحيفة، بناء على الأجواء السائدة في حزبه، أنه في هذه الحالة قد يقرر ليبرمان الخروج من الحياة السياسية لفترة، ما ربما من أجل تحقيق حلم قديم بكتابة سيناريوات لأفلام سينمائية. ونقلت الصحيفة عن أحد وزراء «يسرائيل بيتينو»، الذين دفعهم ليبرمان إلى اعتزال الحياة السياسية، في الأسابيع الأخيرة، قوله إن اعتزال ليبرمان احتمال قد يتحقق في حال حصل الحزب على أقل من عشرة مقاعد في الانتخابات المقبلة.

وتابعت الصحيفة أنه في حال تطور الأمور في هذا الاتجاه، فإن مصير «يسرائيل بيتينو» ليس واضحاً، وأشارت إلى عدّة احتمالات بينها أن يسلم ليبرمان قيادة الحزب لعضوي «الكنيست» في مقدمة قائمة المرشحين، وهما أورلي ليفي أقيسيس وسوفاً لاندفر، وأن يدير الحزب عن بعد، أو أن هذا الحزب سينفكك ويغيب عن الخريطة السياسية.

ووفقاً للصحيفة، فإن ليبرمان يعاني من أزمة في أعقاب وفاة والدته قبل أسابيع قليلة، مشيرة إلى أنه كان متعلقاً بوالديه لدرجة كبيرة، خصوصاً أنه ابن وحيد. وتحدّث ليبرمان مؤخراً عن أن والديه هما اللذان شجعا على خوض الحياة السياسية. وقالت الصحيفة إن ليبرمان محبط من تحقيقات الشرطة في فضيحة الفساد الجديدة المرتبطة بحزبه، خصوصاً على ضوء هبوط شعبية حزبه في الاستطلاعات، وأنه يهاجم الشرطة في هذه الأثناء انطلاقاً من قناعته بأنه ملحق سياسياً.

وقال ليبرمان خلال مقابلة مطوّلة أنه سيبقي في الحياة السياسية طالما أنه يشعر بأنه قادر على التأثير على النقاش العام، ودفع مواضيع جديدة على الأجندة العامة.